

ديوان شعر

# ما بين الظلمة والنور

أبو المنصور



ما بين الظلمة والنور

**MABAYN**  
**ALZALMAT WALNUWR**

**'abu almnswr**

**1. Baskı:İstanbul**  
**2020 - 1441**

# مابين الظلمة والنور

ديون شعر

تأليف: أبو المنصور

a.kalawounl@gmail.com

القياس: 14,5 X 21,5 سم

عدد الصفحات : 184 ص

ISBN: 978-605-76181-7-7

الطبعة: الأولى

1441 هـ - 2020 م

جميع الحقوق محفوظة

Baskı- Cilt: ENES BASIN MATBAACILIK LTD. ŞTİ.  
Litros Yolu Fatih San. Sit. No: 12/210 Topkapı/İstanbul

اسطنبول  
مكتبة الأسرة العربية  
نحو أسرة عربية واعية ..  
ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL

طباعة ونشر وتوزيع  
إصدارات مختارة للأسرة العربية



www.ArabFamilyBs.com

+90 212 631 81 09 - +90 531 935 71 31

info@arabfamilybs.com

UFUK neşriyat.®  
BASIN - YAYIN - DAĞITIM

Sertifika No: 35657

الراء الواردة في هذا الكتاب تخص الكاتب وحده ولا تعبر بالضرورة عن رأي الدار

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ  
مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ  
مَتَى نَصُرُ اللَّهُ؟ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ \_ سورة البقرة، الآية 214.

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ  
وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ \_ سورة آل عمران، الآية 142.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ  
تَشْخُصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ \_ سورة إبراهيم، الآية 42.

## المقدمة

الحمد لله وكفى، وسلام على نبّيه المصطفى. أمّا بعد فهذه قصائد خطّها قلمٌ عاش متنقلاً ما بين الشرق والغرب في سنوات شهدت ما شهدت من أملٍ موؤودٍ وحقٍّ مسلوبٍ وفسادٍ مرغوبٍ ووطنٍ مغصوبٍ. سنواتٌ خلع فيها الطغاة أقتعة الحياء رجاء البقاء، ورموا ورقة التوت التي كانت تُحرجهم وتُتبعهم وتبعاتها تتبعهم، فاختاروا العري على التستر والفسوق على التدبّر. هي قصائد تلقى الكون من مصر للبنان لفلسطين فالشّام، ومن بلاد النفط شرقاً إلى أوروبا غرباً فالإنسان عموماً. هي باختصار شعلة نارٍ ونور في زمن الظلم والفجور، تبتّ الشكوى والألم وتحمل الرجاء والأمل بالغد المشرق الأفضل... بتحطّم القيد والسور واندحار الظلمة أمام النور.

أبو المنصور

الجمعة، 15/05/1441 هـ

الموافق لـ 10/01/2020 م

## إهداء

إلى الشائرين على كُلِّ ظُلْمٍ  
إلى السائرين لجَنَّةِ عُنْمٍ  
إلى الحالمين بفجرٍ جديدٍ  
يُزيلَ الظلامَ وعيَّته يُدي  
إلى القابعين بعمَّةٍ سِجْنِ  
الطغاةِ ويُشَوونَ مِن غيرِ جُرْمِ  
إلى المبصرينَ الحقيقَةَ رَغَمِ  
الأكاذيبِ والمالِ والكُلِّ يُعْمِي  
إلى القابضينَ على حَرِّ جَمْرِ  
التفاولِ والشؤْمِ في الكونِ يُصْمِي  
إلى الباسمينَ بوجهِ المَنايا  
وما صَرَّهم مَكْرُ باغٍ وخُصْمِ  
إليكم بصيصاً مِنَ النورِ يَهْدِي  
الحيارى ويُشعلُ جَذوةَ عَزْمِ

## ما بين الظلمة والنور

الظلمة عمّت في الدور  
تسطو بالشعب المنحور  
والنور يهيم بغير هدى  
يتزّح مشية مغدور  
والظلم ترّبع منتشياً  
في ثوب نظام ماجور  
قد شيد سوراً تحرسه  
أنياب الكلب المسعور  
وسياط البغي ومقصلة  
والقيد حجارة ذا السور  
ودخان الباطل كم يعمي  
لا شيء يرى غير الزور



والناسُ بلا أَمَلٍ ساروا  
للموت ككَبِشٍ مجرورٍ  
لكن ما بالُ الظلمِ يَخَافُ  
ظِلالَ النورِ المقهورِ  
يَرْتَجُّ لبارقةٍ لَمَعَت  
في عَيْنِ الطِفْلِ المسرورِ  
فِيهِ رولٌ للأمواتِ يَجِدُّ  
بتعذيبِ القومِ البورِ  
ويُحَرِّضُ أبواقَ التضليلِ  
لتنشرنا بالمنشورِ  
ويُطِيحُ ببعضِ زبانيةٍ  
ويبيثُ بقلبي مسجورِ  
ما أخزى ذا السلطانِ إذا  
يَطغى ويُرى كالمُدحورِ

الآن لنا وعداً حقاً

من ربّ البيت المعمور

بقدم الخير على الدنيا

وعموم الرزق الموفور

بسطوع النور وصولته

وظهور العدل على الجور

وهلاك الظلم وزمرته

وزوال البغي المغرور

فالمؤمن يسعى مجتهداً

للوعد بعزم منصور

لا ييأس مهما اشتدّ الليلُ

وعرَبَد جُنْدُ المشبور

ويجالدُ ينتظِرُ الإشراق

يَشْعُ على كلِّ الدور

وإلى ذاك المععاد يسيرُ

بقلبٍ راضٍ محبوبٍ

وتنظّلُ الصولةً دائرةً

ما بين الظلمة والنورِ

## علام تعاوي المجرمين علاما

وزاعم نُصَحِ قَالَ وَالْخَوْفُ ثَوْبُهُ

علامَ تُعَادِي الْمَجْرِمِينَ عَلَامَا

أَلَمْ تَرَ هُمْ فِي كُلِّ وَادٍ وَرَبْوَةٍ

يَعِيشُونَ ظُلْمًا يَخْفَرُونَ ذِمَامَا

يُعِيدُونَ عَهْدَ الرِّقِّ فِي النَّاسِ بَعْدَمَا

طَوْتَهُ عَقُودٌ غَدْرَةٌ وَحِرَامَا

وَسَيِّفٌ لَهُمْ فَوْقَ الرِّقَابِ مُسَلِّطٌ

إِذَا قَامَ دَاعِي الْحَقِّ ذَاقَ حِمَامَا

وَأَعْيَنُهُمْ مِثْلَ النَّسُورِ سَلِيطَةٌ

طَرَائِدُهَا مَنْ قَالَ "لَا" وَتَسَامِي

فَقُلْتُ اتَّئِدْ وَاسْتَخْبِرِ الدَّهْرَ هَلْ تَرَى

زَبَانِيَةً عَافُوا الْعَذَابَ قَوَامَا

وهل حُلًّا قِيدُ دُونَ خَوْضِ مَشَقَّةِ

وبذلِ نَفِيسِ الرُّوحِ فِيهِ سُوَامَا

وهل عَادَ بَاغٍ عَنِ عَتَوِهِ تَوْبَةً

وَأَرْجَعَ حَقًّا لِلْأَنَامِ تَرَامِي

وهل زَادَهُ صَمْتُ الرِّجَالِ وَعَدْلُهُم

عَنِ الصِّدْحِ إِلَّا بَطْشَةً وَصِرَامَا

أَلَا لَا يُقْلُّ الْقَيْدَ إِلَّا حَدِيدُهُ

وَنَارٌ لَهَيْبٍ تَسْتَزِيدُ ضِرَامَا

وَصَدْقٌ وَجْهَرٌ وَاصْطَبَارٌ وَشِدَّةٌ

وَعِزْمٌ إِذَا مَا رُدَّ كَانَ حِسَامَا

وَشِعْرِي نُصْحِي لِلَّذِينَ يُقِيدُهُم

وَصَفْعِي لِمَنْ مَتَخَاذِلًا يَتَعَامِي

وَإِنْ أَلْجَمَ الْخَوْفُ الْأَنَامَ وَأَحْجَمُوا

شَدَدْتُ وَأَرْخَيْتُ الْغَدَاةَ زَمَامَا

وَإِنْ وَقَفُوا صَقّاً بوجهِ عَدُوِّهِمْ  
شَكَرْتُهُمْ، ثُمَّ انصرفتُ ظلاماً  
فَلَسْتُ بِرَاجٍ حِينَ أَنْأَى سَلَامَةً  
وَلَا حِينَ كَرَّيَ مَغْنَمًا وَوَسَامًا  
إِذَا كَانَ رَبِّي وَحدهُ هُوَ غَايَتِي  
عَفَفْتُ عَنِ الدُّنْيَا وَقَلْتُ سَلَامًا  
فَعِنْدَ إِلَهِي يَمِينًا العَيْشُ وَاللِّقَاءُ  
وَأَنْعَمَ بِجَنَاتِ الإِلَهِ مُقَامًا

## عصر الحرير والنار

لمن أشدو وذو الآذان  
وذو الأحلام تستهوي  
وذو الأبواق ناخضة  
لمن أهدي فراشاتي  
ولا أمنن ولا دعة  
وما في الحي غير جنود  
فكيف أزين الكلمات  
وأعين غدرة السلطان  
وعودي أين ريشته  
وجبري صار أندر من  
أنا والله لا أقلي

في صمم عن الأشعار  
عمى وتسائر التيارات  
سموم المين ليل نهار  
ولا حفل ولا نواز  
تقود لداري السمامز  
بغبي تحصد الأحرار  
أعرضها على الآزار  
شاخضة إلى الأسفار  
نقوها، قيّدوا الأوتار  
نفيس وأندر الأحجار  
حروفاً نبضها فواز

## الفهرس

7	المقدمة
9	إهداء
11	ما بين الظلمة والنور
15	علام تعادي المجرمين علاما
18	عصر الحديد والنار
20	مخاض
22	الضوء آخر النفق
23	قانون الغاب
25	الغباء وضعف الذاكرة
27	في حلكة الظلام
29	دنيا
32	نشكو الحكام إلى الله
35	دولة الظلام
37	أوثان بينهم في خلعة الدين
40	حلالٌ علي حرامٌ عليك !



- 41.....أين الدين في عملك؟!.....
- 42.....راعي الغنم.....
- 44.....حانوت قاضي القضاة.....
- 46.....يا رسول الله عذراً.....
- 47.....من أصناف العبيد.....
- 48.....غريباً في ديار المسلمينا.....
- 51.....شعوبنا الميتة.....
- 53.....أيتنا أهدى سبيلا.....
- 54.....والله خير الماكرينا.....
- 55.....هنا رابعة.....
- 58.....أعدم تسعاً أو تسعيناً.....
- 60.....عودة الأحزاب.....
- 63.....إعلام الصرف الصحي.....
- 65.....أن تكذب أكثر.....
- 68.....أطلّ بوجهه الدمن.....
- 69.....ذبح وحرّق.....
- 70.....يا خائفاً من ظلّه.....
- 72.....حكم الأعراب خراب.....
- 73.....لجين في محكمة الإرهاب.....

- 75.....بلاد الكفر وبلاد الإيمان !
- 77.....أخفقوا ذات الشرف
- 79.....والإبن ينهش في أبيه
- 80.....الكأس للعميد
- 84.....رسالة طفل متجمّد
- 87.....سليمى والكيميائي !
- 89.....خيزّ ودم
- 91.....شكراً... لا شكراً
- 92.....إلى ما بعد بعد حيفا
- 94.....خطاب اللاكذب
- 95.....ويستمرّ الخطب والخطاب
- 97.....يا لثارات الحسين !
- 100.....إليك عنّا
- 102.....إكراه !
- 104.....أين لبنان
- 107.....طرابلس... رسائل الدم
- 109.....فإنّ القول ما قالت حماس
- 112.....حماس الدين
- 113.....لأنكم حماس والقسام

- 115 ..... غزة الطاهرة
- 117 ..... حدث في المطبعة
- 119 ..... البروتوكول
- 121 ..... المدير
- 122 ..... الهاتف الذكي
- 124 ..... حاشاك من نقصٍ ومن إفلاس
- 127 ..... لولا براءة الأطفال
- 129 ..... غريب
- 131 ..... ليالي تمرّ وعمرٌ يفوت
- 133 ..... الغد الأجمَل
- 135 ..... لكنه جميل
- 137 ..... وليكن بعد الأمانى ما يكون
- 138 ..... برّبك كفى اللوم
- 140 ..... وكلاهما حلٌّ ومرٌّ
- 142 ..... يا ذخرًا لمذخر
- 144 ..... أخي الذي لم تلده أمي
- 146 ..... إلى أخٍ عزيز
- 149 ..... دهم الأسي قلبي الصغير وراعا
- 152 ..... على بابي

- 153 .....إلى الراحلين
- 155 .....أرى المنايا كزخات من المطر
- 157 .....وما في العمر متسع
- 159 .....تساؤل
- 160 .....تزوّد صاح لا تغفل
- 161 .....ويا ليتني أمضي لا علي ولا ليا
- 163 .....مرّ يوماً من هنا ورحل
- 165 .....يا إمام الهدى
- 169 .....أربّ ماله
- 172 .....وقال الرسول إلى أين تمضي
- 174 .....كيف النجاة
- 177 .....أشكو إلى الله
- 179 .....الفهرس

# ما بين الظلمة و النور

لكنَّ لنا وعداً حقّاً  
بسطوع النور و صَوْلتهِ  
وهلاكِ الظلم و زُمرته  
فالمؤمنُ يسعى مجتهداً  
و يُجَالِدُ يَنْتَظِرُ الإِشْرَاقَ  
وإلى ذاك الميعادِ يَسِيرُ  
وتظلُّ الصَّوْلَةُ دائِرَةً  
من ربِّ البيتِ المعمورِ  
وظهور العدلِ على الجورِ  
وزوالِ البغيِ المغرورِ  
للوعدِ بعزمِ منصورِ  
يَشِيعُ على كُلِّ الدُّورِ  
بقلبِ راضٍ محبورِ  
ما بين الظُّلْمَةِ والنورِ

مكتبة الأسرة العربية  
سطنبول

ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL

طباعة ونشر وتوزيع  
إصدارات مختارة للأسرة العربية

UFUK  
SABAH YAYIN DAĞITIM



www.ArabFamilyBs.com

+90 212 631 81 09

+90 531 935 71 31

info@arabfamilybs.com

ISBN 978-605-76181-7-7



9 786057 618177